تبارك لكم فيه وروى عن النبي ﷺ انه قال شر الناس من اكل وحده
وضرب عبده ومنع رفده ويقال احب الطعام الى الله ما كثرت
فيه الايدي ويكره للانسان ان يكثر الاكل حتى يملأ بطنه وروى
عن النبي ﷺ انه قال ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه فان كان لابد
فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس وروى عنه انه قال كل داء
من كثرة الاكل وكل دواء من قلته ويقال في قلة الاكل منافع
كثيرة منها ان يكون الرجل اصح جسما واجود حفظا واذكى فهما واقل
نوما واخف نفسا وفي اكل الكثير مضرة كثيرة منها التخمة ويتولد منه
الامراض المختلفة ويقال اذا كانت العلة من قلة لاكل صلحت بمؤنة
قليلة واذا كانت متولدة من كثرة الاكل فيحتاج الى مؤنة كثيرة
لرفعها وقال بعض الحكماء ثلثة اصناف من الناس يبغضهم
الناس بغير ان يكون لهم منهم اذى البخيل والمتكبر والاكول

باب ٥١ في اجابة الدعوة قال الفقيه رحمه الله اذا دعيت
الى وليمة فان لم يكن ماله حراما معينا ولم يكن فيها فسق فلا بأس
بالاجابة وان كان ماله حراما معينا فلا تجبه وكذلك ان كان

فاسقا

فاسقا معلنا فلا تجبه ليعلم انك غير راض بفسقه واذا اتيت
وليمة فرأيت فيها منكرا فانههم عن ذلك فان لم ينتهوا عن ذلك فارجع
لانك لو جالستهم لم تقدر ان تمنعهم بفعلهم وروى عن النبي ﷺ
انه قال من تشبه بقوم فهو منهم وروى عن شقيق بن سلمة انه حضر
وليمة فسمع منها صوت غناء فرجع وقال سمعت عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه ينبت الغناء النفاق في القلب كما ينبت الماء النبات وقال
بعضهم اجابة الدعوة واجبة لا يجوز تركها واحتجوا بما روى
عن النبي ﷺ انه قال من لم يجب الدعوة فقد عصى ابا القاسم وقال
عامة العلماء ليست بواجبة ولكنها سنة مؤكدة والافضل ان
يجيب اذا كانت وليمة يدعى فيها الغني والفقير لان النبي ﷺ قال
لو دعيت الى كراع لاجبت ولو اهدي الي ذراع لقبلت
واما الخبر الذي روى عن النبي ﷺ من لم يجب الدعوة فقد عصى
ابا القاسم وذلك لان القوم كانت بينهم عداوة في الجاهلية فكانت
في الاجابة الفة وفي تركها عداوة وجب عليهم الاجابة وروى
عن النبي ﷺ انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)